Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول من قصيدة يمدح بها أحمد بن علىّ الإسكافى (٤٦/١/٣٣٨ ، البيتان ٦ – ٧) :

١٥٣٠ مالى وللشيب آباه ويتبعنى وللصبابة أنّاها وتقتربُ ؟

١٥٣١ وقد حرصتُ على جدِّى يُصاحبنى على الشباب لو انَّ الحظَّ يُكتسَبُ

وقال من قصيدة يمدح بها يوسف بن محمد بن يوسف الصَّامتى (٤٦/٣/١٤١٦ ، البيتان ٨ – ٩) :

١٥٣٢ وأنا ألمُعَنَّفُ فى الصبابة والصِّبا وعليهما إن كنتَ غير مُعَنَّفِ

١٥٣٣ عَجِبَتْ لتفويف القذال وإنما تفويفه لوكان غَيرَ مُفَوَّفِ

وقال من قصيدة يمدح بها المنتصر بالله (٤٦/٢/٨٤٨– ٨٤٩ ، الأبيات ٤ – ٧) :

١٥٣٤ وما أَنْسَ لا أنس عهدَ الشباب و « عَلْوَةَ » إذ عَيَّرتنى الكبر

١٥٣٥ كواكبُ شيْبٍ عَلِقْنَ الصِّبا فقلَّلْنَ من حُسْنِهِ ما كثُرْ

١٥٣٦ وإنى وجدتُ ، فلا تكْذَبَنَّ سوادَ الهوى فى بياض الشعر

١٥٣٧ ولابدّ من تركِ إحدى اثنتيْـ ـن : إمّا الشبابِ ، وإمّا العُمُرْ

وقال من قصيدة يمدح بها المعتمد على الله (٤٦/٢/٧٣٠ – ٧٣٢ ، الأبيات ٥ – ٩) :

١٥٣٨ هل أنت صارِفُ شيبة إن غَلستْ فى الوقت أوعَجِلَتْ عن الميعادِ

١٥٣٩ جاءت مقدمةً أمام طوالع هذى تراوحنى وتلك تغادى

١٥٤٠ وأخو الغبينة تاجرٌ فى لمّةٍ تشرى جديدَ بياضها بِسوادِ

١٥٤١ لا تكذبنَّ فما الصِّبا بمخلَّفٍ فينا ولا زمنُ الصِّبا بمُعادِ

١٥٤٢ وأرى الشباب على غضارة حُسْنِهِ وجمالِهِ عدداً مِن الأعدادِ

وفى مطلع قصيدة يمدح بها أبا صقر إسماعيل بن بلبل يقول البحترى (٤٦/٢/١١٩٨– ١١٩٩) :

١٥٤٣ ترك السَّوادَ للابسهِ وبَيَّضَا ونضا من السِّتين عنه ما نضا

١٥٤٤ وشآهُ أَغْيَدُ فى تَصَرُّفِ لحظِهِ مرضٌ أَعَلَّ به القلوبَ وأمرضا

١٥٤٥ وكأنه ألْفَى الصبا وجديدَهُ دَيْناً دنا ميقاتُهُ أن يُقتضى

١٥٤٦ أَسْيان أَثْرى مِنْ جوىً وصبابةٍ وأسافَ مِنْ وَصْلِ الحسانِ وأنْفضا